قسم الجغرافية **المادة / جغرافية التخطيط والتنمية**

المرحلة الثانية **استاذ المادة / د. ايناس محمد صالح**

المحاضرة السادسة **lecture 6**

معوقات التنمية **development obstacles**

بدء النمو الاقتصادي في أوربا وأمريكيا الشمالية في أواخر القرن الثامن عشر ، عندما بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا وامتد تأثيرها إلى أوربا وأمريكيا الشمالية ، وفي نهاية القرن التاسع عشر وبدية القرن العشرين انتشرت فوائد النمو الاقتصادي إلى اليابان والاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية . أما البلدان النامية فان الفقر ومستوى المعيشة المنخفض وسوء التغذية كانت الميزة للبلدان في آسيا وإفريقيا وأميركا الجنوبية ، ونتيجة لهذا الوضع حصلت فجوة كبيرة في مستوى المعيشة (Standard of living) بين البلدان التي بدا فيها النمو الاقتصادي المتواصل والبلدان التي لم يبدأ فيها النمو الاقتصادي إلا مؤخراً . (النجيفي ، د.سالم توفيق ١٩٨٨)

السؤال هنا لماذا بدا بعض الدول بالنمو الاقتصادي المتواصل قبل غيرها ، أو ما الذي منع الدول النامية من الدخول في مرحلة النمو الاقتصادي المتواصل ؟ وهل أن العوائق التي منعت التنمية الاقتصادية كانت نتيجة للأوضاع الداخلية للبلدان النامية أو أن قوى خارجية هي التي فرضت التخلف ؟ .

يرى هرشمان (Hirschman , Albert , 1965) أن العوائق للتنمية الاقتصادية تعرف بأنها غياب الحالة أو الحالات الموجودة في احد البلدان المتقدمة (أي وجود متطلبات التنمية في البلدان المتقدمة وعدم وجودها في البلدان النامية) ، لذلك فان عدم وجود تلك المتطلبات يعد مسالة نسبية ومختلفة بين البلدان حتى النامية منها ولذلك يجب النظر إلى تاريخ عدد من البلدان المتقدمة وملاحظة حالات معينة كانت موجودة عندما بدأت التنمية مثل تراكم رأس المال وتوفر المواد الأولية والتعليم والصحة والإصلاح الزراعي وغيرها ، ربما عدم توفرها في البلدان النامية كان عائقا أمام التنمية الاقتصادية .

يمكن أن نصنف العوائق للتنمية على أساس الشمول والوضوح بأنها تقع تحت العناوين الآتية :

١- العوائق الاقتصادية : إن العوائق الاقتصادية الأكثر شيوعا عند الاقتصاديين هو ما يعرف بالحلقة المفرقة للفقر ومحدودية مدى السوق في البلدان المتخلفة. (النجيفي ، د.سالم توفيق ١٩٨٨)

إن أهم الأسباب المولدة للحلقة المفرغة للفقر هي :

١- المستوى المنخفض لمعدلات الادخار .

٢- زيادة عدد السكان بنسبة اكبر من الزيادة في الإنتاج .

٣- عدم توفر الموارد المستخدمة في تعزيز وتطوير القابلية الإنتاجية في مجال الغذاء والسكن وضروريات الحياة الأخرى .

هنالك عامل اقتصادي آخر هو ما يتعلق بمحدودية ومدى السوق بسبب انخفاض مستوى الدخل الحقيقي للفرد يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية الأمر الذي يؤدي إلى ضيق السوق ، يضاف إلى ذلك عدم توفر الحد الأدنى من السكان القادرين على أن يشكلوا طلبا على الإنتاج المحلي لبلدانهم ، خاصة وان الإنتاج الزراعي في البلدان النامية يشكل العمود الفقري للاقتصاد ولذي يتوجه عادة نحو الاكتفاء الذاتي وهذا ينجم عنه ضيق اكبر في السوق ، ثم إن ضعف قدرة المنتجات الزراعية والصناعية في الدول النامية على منافسة الإنتاج في الدول المتقدمة بسبب نوعية الإنتاج والارتفاع النسبي لأسعار المنتجات في البلدان النامية ، وهذا يزيد من مشكلة السوق فيها .

٢- **العوائق السياسية :** وتتمثل في عدم الاستقرار السياسي الذي يؤدي إلى عدم تشجيع أصحاب رؤوس الأموال إلى الاستثمار في البلدان المتخلفة والنامية ، كما أن عدم وجود الاستقلال بسبب الاستعمار يجعل تلك الدول أسيرة مصالح الدول المستعمرة ، ذلك لان الدول المستعمرة تركز على استثمار محدود في تدريب العمل وتاهيلة وتوجيه ذلك نحو إنتاج المواد الأولية لغرض التصدير لصالحها ، دون الاهتمام بإحداث تغييرات هيكلية للنهوض بتلك البلدان نحو التنمية الحقيقية .

٣- **العوائق الاجتماعية :** تتمثل العوائق الاجتماعية في :

- الزيادة المستمرة في النمو السكاني مقابل قلة في الإنتاج .
- انتشار الأمية وانخفاض مستوى التعليم
- ضعف ارتباط التعليم بالمجالات الإنتاجية
- عدم توفر الإمكانيات للتدريب والتأهيل .
- استخدام الطرق البدائية في الإنتاج وسيطرت العادات والتقاليد التي تحدد التطور .
- عدم مشاركة المرأة في العمليات الإنتاجية بسبب القيم الاجتماعية المتخلفة

٤- **العوائق الدولية :** يمكن تحديدها بالاتي :

- اعتماد البلدان المتخلفة في كثير من جوانب العمل الخاص بالتنمية على البلدان المتقدمة ، سواء في مجال رأس المال أو التكنولوجيا الأمر الذي يجعلها أسيرة لاستراتيجيات تلك الدول الأمر الذي يعيق التنمية فيها .

- ما تفرضه الدول المتقدمة من قيود في مجال التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا من خلال السيطرة الاحتكارية ، وما استخدام نظام قياس الجودة ISOO إلا دليلا على ذلك ، هذه القيود تشكل عائق كبير أمام الدول النامية في تصدير إنتاجها وبالتالي عدم انتعاش الاقتصاد فيها .
- ممارسة الدول المتقدمة عملية استنزاف واسعة لثروات وموارد البلدان المتخلفة بالشكل الذي يعيق عملية تنميتها وتطورها .